

أجزاء من الأعلى إلى الأسفل، وأحلله من جميع جوانبه. والموضوعات المحببة إليّ موضوعات منزلية: فأنا أحبُّ التحدُّثَ عن ثمن الأشياء، وترتيب الأثاث، والطهي والتدفئة، وبشكل عام عن أي شيء تافه. وفي الواقع، لم أكن أمل أبداً من التحدُّث عن ثمن الأشياء. كما أجد اهتماماً كبيراً فيها، بحيث كنت أجد نفسي في معظم الأحيان، وقد بدأت مرةً أخرى نفس الحديث. ودعونا نكون منصفين. فهذه بالتأكيد هي الموضوعات المناسبة للتحدُّث مع امرأة. وإلا عن ماذا سيتحدُّث المرء؟ على كل حال، اعتادت "أجينز" أن تنصت إليّ بأذان صاغية - هذا ما كان يبدو لي على الأقل - في مرة واحدة فقط فيما كنتُ أشرخُ لها طريقة عمل سخان الماء، غطت في النوم. أيقظتها وسألتها: "لماذا، هل تشعرين بالملل؟" فأجابت على الفور: "لا.. لا.. فأنا متعبة، ولم أنم جيداً الليلة الماضية".

في العادة يمضي الأزواج أوقاتهم في مكاتيبهم أو متاجرهم، أو لا يكون لهم شيئاً البتة فيخرجون مع أصدقائهم لتمضية الوقت.. أما أنا، فإن مكثي ومتجري وأصدقائي - هي "أجينز". إذ لم أكن أتركها وحدها لحظة واحدة، بل كنت أبقى إلى جانبها دائماً - ولعلّ الدهشة ستتتابك - حتى وهي تطبخ. إذ توجد لديّ رغبة عارمة في الطهي. ففي كل يوم، كنت أضع منزراً و أساعدُ "أجينز" في الطبخ. وكنت أقوم بمختلف الأعمال: فقد كنت أقشّر البطاطا، وأمشط الفاصولياء، وأحضّر المحشي، وأراقب القدور. لقد كنت أقدم لها مساعدة ممتازة بحيث كانت تقول لي غالباً: "انظر، إنك تفعل ذلك بشكل جيد. إن رأسي يؤلمني. سوف أذهب وأستلقي قليلاً"، فأطهو الطعام بنفسني. كما كنت أجرب أطباقاً جديدة بمساعدة كتاب دليل الطبخ. ومن المؤسف حقاً أن